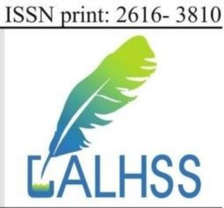
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810





مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

# تطور التنظيمات التعليمية للمدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية (1926-1938)

**د. سعود غسان البشر**
**جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية**
**البريد الالكتروني: salbsheer@KSU.EDU.SA**

**إبراهيم بن ناصر المعطش**
**طالب دراسات عليا بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية**

**سفر دخيل محمد الحارثي**
**وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية**

**فهيد بن منور المطيري**
**طالب دراسات عليا بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية**

## الملخص

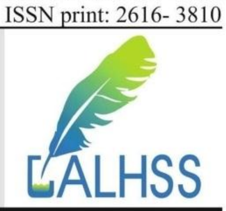
شهدت الفترة من عام 1926 إلى 1938 حراكًا غير مسبوق في تنظيم وإدارة وتأسيس تعليم المدارس الحديثة في الجزيرة العربية بعد توحيدها على يد الملك عبد العزيز، الذي كان حريصًا على شأن التعليم. تهدف هذه الدراسة إلى اكتشاف واقع التنظيمات المتعلقة بالمدارس الأهلية النظامية في المملكة العربية السعودية بين عامي 1926، وهو العام الذي شهد تأسيس أول إدارة تعليمية تشرف على المدارس الحديثة وهي مديرية المعارف، وعام 1938، وهو العام الذي صدر فيه نظام المدارس الأهلية. اعتمد هذا البحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي لمناسبة أهداف وأسئلة الدراسة. ووجدت الدراسة أن المدارس الأهلية قبل عهد الملك عبد العزيز كانت تعاني من مشكلات تنظيمية كبيرة وصعوبات تمويلية. كما اكتشفت الدراسة أن هناك زيادة مطردة وبشكل سريع في تأسيس المدارس الأهلية منذ بداية عهد الملك عبد العزيز. وتشير الدراسة إلى أن الأنظمة الأولى لمديرية المعارف كانت تشمل المدارس الحكومية والأهلية معًا، دون تمييز بينها. كانت بعض المدارس الأهلية تمول من قبل الحكومة. من أبرز ما وجدته الدراسة أن نظام عام 1938 فصل في عدة مسائل، منها أن يكون مؤسس المدرسة مسلمًا، وأن يكون مدير المدرسة سعوديًا، وأن تكون الأولوية في التعيين في المدارس الأهلية للأساتذة السعوديين. أيضًا، يحتوي نظام 1938 على مواد كثيرة ملزمة للمدارس الأهلية. قدمت الدراسة بعض التوصيات والاستنتاجات المهمة لتطوير وتحسين التعليم الأهلي في المملكة، بناءً على التحليل العميق للتنظيمات والتشريعات المتعلقة بهذا المجال خلال الفترة المذكورة.

**الكلمات المفتاحية:** النظام التعليمي، نظام التعليم في السعودية، المدارس الاهلية، تاريخ التعليم، مديرية المعارف.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810



مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024




# The Development of Educational Organizations for Private Shools in the Kingdom of Saudi Arabia (1926-1938)

**Dr. Saud G. Al-Bishr**
**King Saud University, Saudi Arabia**
**Email: salbsheer@KSU.EDU.SA**

**Ibrahim bin Nasser Al-Maatsh**
**Graduate Student, King Saud University, Saudi Arabia**

**Safar Dakhel Alharthi**
**Ministry of Education, Saudi Arabia**

**Fehaid Menwer Almutairi**
**Graduate Student, King Saud University, Saudi Arabia**

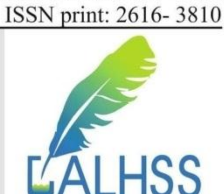
## ABSTRACT

The period from 1926 to 1938 witnessed unprecedented movement in the organization, administration, and establishment of modern school education in the Arabian Peninsula after its unification under King Abdulaziz, who was keen on the importance of education. This study explores the reality of private school regulations in the Kingdom of Saudi Arabia between 1926, the year that marked the establishment of the first educational administration overseeing modern schools known as the Directorate of Education, and 1938, the year the Private Schools System was enacted. This research adopted the historical, descriptive, and analytical methodology suitable for the objectives and questions of the study. The study found that private schools faced significant organizational issues and financial difficulties before King Abdulaziz's era. It also discovered a steady and rapid increase in the establishment of private schools since the beginning of King Abdulaziz's reign. The study indicates that the Directorate of Education's initial regulations included public and private schools without distinction. The government-funded some private schools. One of the study's significant findings is that the 1938 regulation differentiated several issues, such as requiring the school founder to be Muslim, the school director to be Saudi, and giving priority in hiring teachers in private schools to Saudi nationals. Additionally, the 1938 regulation contains numerous mandatory provisions for private schools. The study presented several recommendations and essential conclusions for developing and improving private education in the Kingdom, based on a deep analysis of the regulations and legislations related to this field during the mentioned period.

**Keywords:** educational system, education system in Saudi Arabia, private schools, history of education, Directorate of Knowledge.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com


Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

**المقدمة**

عرف الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن رحمه الله قيمة التعليم منذ سن مبكرة بفضل حرص والده الإمام عبد الرحمن على تعليمه، بالإضافة إلى اهتمام أسرة آل سعود بالتعليم منذ عهد الإمام محمد بن سعود. تشير المصادر التاريخية إلى نهوض التعليم الديني في زمن الدولة السعودية الأولى والثانية، وتلقى الملك عبد العزيز العلم على يد عدد من العلماء والمشايخ في عدة مناطق قبل توليه مقاليد الحكم (ابن بشر، 1982؛ السلامة، 2020؛ العثيمين، 2005). وبعد استعادة الحجاز، أسس الملك مديرية المعارف العامة في عام 1926، وجعل مقرها في مكة المكرمة، رغم عدم اكتمال توحيد المملكة في ذلك الوقت. يعكس هذا حرصه على التعليم وأهميته في بناء الدولة الحديثة واهتمامه بالمورد البشري. وتأسست مديرية التعليم في عام 1926، وكانت في بداية عهدها مسؤولة عن شؤون التعليم في المملكة الحجازية، ثم توسعت مسؤولياتها لتشمل جميع أنحاء البلاد، والتي أطلق عليها المملكة العربية السعودية في عام 1932. وعند تأسيس مديرية المعارف، لم يكن هناك سوى 12 مدرسة، معظمها أهلية، وكانت معظم هذه المدارس قائمة قبل عهد الشريف الحسين بن علي الذي قام بالثورة العربية وطرد العثمانيين من عدة مناطق عربية بما فيها الحجاز (الغامدي وعبدالجواد، 2015؛ وزارة المعارف، 2003).

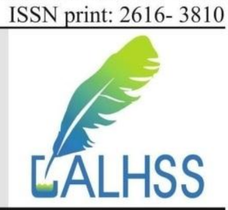
و باشرت المديرية عملها في محرم 1345 (1926)، وكان يتبع لها 12 مدرسة أميرية وأهلية. وخلال أول عام من عملها، ارتفع عدد الطلاب إلى أكثر من 600 طالب، مما يدل على تعطش الناس للتعليم الحديث. كانت هناك أنماط من التعليم غير الرسمي مثل الكتاتيب، لكن التعليم الحديث تأخر في المنطقة بسبب عدم إيمان الدولة العثمانية بالمدارس الحديثة حتى وقت متأخر. وعندما افتتحت المدارس في نهايات القرن التاسع عشر، كانت لغة التدريس التركية، مما أدى إلى عزوف العديد من العوائل عن تسجيل أبنائهم في المدارس خشية عليهم من تغيير لغتهم العربية التي هي لغة القرآن الكريم ولغة آخر الأنبياء والمرسلين النبي العربي القرشي سيد ولد آدم محمد عليه أفضل الصلاة والسلام. وفي عهد الشريف حسين بن علي، افتتح عدد قليل من المدارس، لكن لم يكن ذلك كافيًا لجميع الطلاب المتعطشين للتعليم. وبرغم الظروف المالية الصعبة للدولة السعودية الثالثة في بداية تكوينها على يد الملك عبد العزيز وعدم الاستقرار المالي والأمني في بداية حكمه، أصر الملك المؤسس على تعليم شعبه إدراكًا منه لأهمية التعليم. وخصص ميزانية بلغت 6665 جنيه إسترليني لمديرية المعارف في عامها الأول. لم يكن هناك الريال السعودي في ذلك الوقت، حيث لم تظهر التنظيمات المالية إلا في عام 1928، وهو العام الذي صدر فيه الريال العربي. تهتم الورقة البحثية بدراسة تطور التنظيمات والتشريعات الرسمية الصادرة من حكومة الملك عبد العزيز بين عامي 1926 و1938 المتعلقة بالمدارس الأهلية النظامية (العموش والشرعة، 2021؛ السلمان، 1999؛ السباعي، 1999؛ حمزة، 1967؛ وزارة المعارف، 2003). وتهتم هذه الورقة فقط بالشؤون المتعلقة بالمدارس وليس بالكتاتيب الخاصة، حيث كانت في تلك المرحلة الكتاتيب الخاصة، والتي تُعد من أشكال التعليم غير الرسمي، هي الشكل الشائع للتعليم في الجزيرة العربية.

**أسئلة الدراسة:**

- ما هو واقع المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية حتى عام 1938؟
- ما هي التنظيمات الرسمية المؤثرة على المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية حتى عام 1938؟
- ما هو أثر التنظيمات الرسمية على المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية حتى عام 1938؟

**أهداف الدراسة:**

- اكتشاف أثر تأسيس مديرية المعارف على المدارس الأهلية في البلاد.
- التعرف على واقع المدارس الحديثة في الجزيرة العربية حتى عام 1938.
- التعرف على الشخصيات المؤثرة في تأسيس المدارس الأهلية الأولى في البلاد.
- اكتشاف العوامل المؤثرة على مسيرة المدارس الأهلية حتى عام 1938.
- معرفة التشريعات والتنظيمات الحكومية ودورها في تطور التعليم الأهلي حتى عام 1936.
- التعرف على تأثير التنظيمات الرسمية على المدارس الأهلية.
- اكتشاف تأثير نظام مجلس المعارف على مسيرة التعليم الأهلي حتى عام 1938.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

- معرفة دور نظام توحيد المناهج على المدارس الخاصة في تلك الحقبة.
- التعرف على نظام المدارس لعام 1929 وتأثيره على المدارس الأهلية.
- معرفة بعض المدارس الأهلية التي تأسست في البلاد حتى عام 1938.
- فهم نظام المدارس لعام 1938 وأثره على المدارس الأهلية.

**أهمية الدراسة:**

ترجع أهمية الدراسة إلى أنها من الدراسات النادرة التي تدرس تطور التنظيمات الرسمية الخاصة بالمدارس الأهلية النظامية في البلاد في الفترة الزمنية ما بين عامي 1926 إلى عام 1938. ويتوقع أن تكون الدراسة مهمة للباحثين في نظم التعليم في المملكة العربية السعودية. كما أن الدراسة توفر الكثير من المعلومات التاريخية والقانونية من مصدرها الأولي وهي الصحيفة الرسمية للبلاد صحيفة أم القرى برقم العدد والتاريخ. هذا العمل أخذ من الباحثين في هذه الدراسة مجهود كبير، خاصة وأن كثيرًا من الكتب التي نشرت معلومات عن أنظمة التعليم في فترة مديرية المعارف تنقل عن كتب أو مصدر ثانوي كالمجلات، ولهذا تعتبر الدراسة أصيلة وتوفر الكثير من المراجع والمعلومات.

**منهجية الدراسة:**

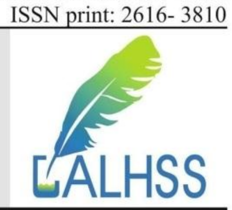
اعتمدت الدراسة على المنهج البحثي التاريخي التحليلي والوصفي لمناسبته لأسئلة وأهداف الدراسة. وقد تم الاعتماد بشكل كبير على صحيفة أم القرى، وهي الصحيفة الرسمية للدولة منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى اليوم. ساعد نشر المركز الوطني للوثائق والمحفوظات لجميع أعداد صحيفة أم القرى على موقعه الرسمي على الإنترنت في الاطلاع وأخذ المعلومات من المصدر الرسمي، مما يعطي قيمة مضافة لهذا البحث. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام المنهج التحليلي لفهم وتحليل الأنظمة التعليمية.

## المبحث الأول: واقع المدارس الاهلية حتى عام 1938

كانت الأوضاع التعليمية في المناطق العربية، بما فيها الجزيرة العربية، خلال حكم الدولة العثمانية في حالة سيئة، فلم يكن للعثمانيين اهتمام كبير بالتعليم، إذ ركزوا بشكل رئيسي على الأمور العسكرية وأهملوا جوانب التعليمية. ساهم غياب الاهتمام العثماني بالتعليم في تعرض الدول الإسلامية للاختراقات من قبل أعداء الأمة، الذين حاولوا تغيير ديانة المسلمين إلى النصرانية حيث دخلت العديد من الحملات التبشيرية إلى المنطقة، بما فيها مناطق من الجزيرة العربية، تحت ذريعة نشر التعليم وبشكل اكبر تقديم خدمات الرعاية الطبية، وأسسوا العديد من مؤسسات التعليم والمستشفيات بل قاموا بتأسيس مؤسسة تعليم عالي تدعى اليوم الجامعة الأمريكية في بيروت، التي تأسست على يد احدى الحملات التبشيرية الممولة من إحدى الارساليات التبشيرية الامريكية (البشر، 2021). وبالرغم هذه الجهود، لم تفلح الحملات التبشيرية في تحقيق أهدافها. اشتدت الحملات التبشيرية في المناطق العربية منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى نهايات العقد الرابع من القرن العشرين.

وأدركت الدولة العثمانية متأخرة أهمية التعليم الحديث، فأصدرت في نهايات حكمها لوائح وقوانين للتعليم، منها قانون المعارف لعام 1869، الذي نص على افتتاح مدرسة رشيدية في كل منطقة يزيد عدد سكانها عن 500 دار، بغض النظر عن ديانة أهلها (التكريتي و الجنابي، 2020). تم افتتاح بعض المدارس العثمانية في مكة وجدة والأحساء، ولكن هذه المدارس كانت تدرس باللغة التركية، مما أدى إلى عزوف كثير من الأهالي عن تسجيل أبنائهم فيها بسبب معرفتهم نية الاتراك بتتريك العرب خاصة وان اللغة العربية ليست لغة قوم من الاقوام بل هي اللغة التي اختارها الله لتكون لغة القرآن الكريم الذي هو كلام الله وكرم الله العرب والعربية بان جعل آخر الأنبياء وسيد ولد آدم محمد علية الصلاة والسلام عربي من قبيلة قريش وهو فضل رباني لا فضل للبشر فيه. وكرد فعل لغياب التعليم النظامي العربي في عهد العثمانيين بادر بعض طلاب العلم مثل رحمت الله الهندي الكيرواني المتوفى عام 1891 بتأسيس مدرسة حديثة اسماها المدرسة الصولتية في مكة المكرمة . كما قام بتأسيس الشيخ عبد الحق قاري وهو من الهند أيضا بتأسيس مدرسة حديثة بمكة المكرمة عام 1881 وهي المدرسة الفخرية في مكة المكرمة. ومدرسة دار الفائزين الذي اسسها الشيخ عبدالخالق محمد حسين البنغالي في عام 1886. كما

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024 العدد (110) أغسطس 2024

أسس السيد محمد علي زينل وهو أحد كبار تجار اللؤلؤ في جدة مدرسة الفلاح بمدينة جدة عام 1905 ثم افتتح فرع للمدرسة في مكة المكرمة عام 1912 وهي من اميز المدارس الاهلية في تلك الحقبة. كذلك تاسست في تلك الحقبة مدرسة الخياط الخيرية التي اسسها الشيخ محمد الخياط عام 1908. وفي عام 1909 تاسست اول مدرسة عربية في مكة المكرمة استعملت مقاعد الدراسة والسبورة لطلابها وهي مدرسة قاعة الشفاء. ويلاحظ تمرز المدارس الحديثة الحجاز دون غيرها من مناطق الجزيزة العربية كونها مناطق مقدسة للمسلمين وكثير من المسلمين يرغبون في عمل الخير في تلك المناطق خاصة في ظل الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها الحجاز في تلك المرحلة (السباعي، 1999؛السلمان، 1999؛ الفقيه، 1994؛مقدادي، 1985).

وبعد اندلاع الثورة العربية في عام 1916 سيطرة الشريف على الحجاز أوقف المدارس العثمانية، وينقل العموش وشرعة (2021) عن بعض المصادر التي تؤكد أن أهل مكة بدأوا يتحدثون التركية نتيجة سياسة التتريك التي اتبعها العثمانيون، خاصة في المجالات الرسمية ومنها التعليم الحديث. وقد دفع هذا الأمر الشريف إلى تأسيس وكالة للمعارف تهدف إلى تعليم الناس واعتماد اللغة العربية كلغة رسمية للتدريس. كما تم إيقاف جميع المدارس العثمانية، وهي مدارس كانت تُعلم التلاميذ باللغة التركية حتى في مقررات اللغة العربية. وخلال فترة حكم الشريف للحجاز التي امتدت ما بين عامي 1916 إلى 1924 تطور التعليم الحديث لكن ليس بالشكل المؤمول حيث قام السلطات بتأسيس المدرسة الخيرية الهاشمية في عام 1916 والمدرسة الهاشمية الراقية في عام 1916 و مدرسة المعلاة التحضيرية عام 1917 ومدرسة حارة الباب. كما تم تأسيس المدرسة الزراعية والمدرسة الحربية. يذكر ان المراحل الدراسية في تلك الحقبة هي المرحلة التحضيرية وهي مرحلة تسبق الابتدائية وكان مدة الدراسة بها عامان في عهد الشريف الحسين ثم المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة بها أربعة سنوات ثم المرحلة الثانوية وكانت الدراسة بها أربعة سنوات ولم يكن هناك مرحلة متوسطة في تلك الحقبة الزمنية (العموش وشرعة، 2021).

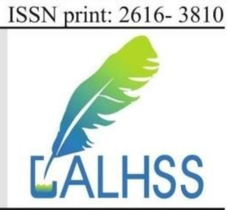
أ: تطور المدارس الاهلية في المملكة العربية السعودية

أول مدرسة نظامية عربية في الجزيرة العربية المدرسة الصولتية

مؤسس المدرسة

هو رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرواني العثماني الهندي، الذي ينتهي نسبه عند الجد الرابع والثلاثين إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولد الشيخ بالقرب من دلهي عام 1233هـ (1818م) في أسرة امتلأت بالعلم والحكمة والأدب. اشتهر الشيخ بمقاومته للاحتلال البريطاني، وقد خاض مناظرات كبيرة في الهند ضد حملات التبشير النصرانية، خصوصاً بعد القضاء على الدولة المغولية الإسلامية على يد المحتلين البريطانيين. وألف الشيخ عدة كتب للرد على شبهات المبشرين، مثل كتاب "إظهار الحق". ونتيجة لنشاطه المؤثر في مناظراته، رأت الحكومة البريطانية خطورته على حملاتها التبشيرية، فرصدت مكافأة قدرها ألف روبية هندية لمن يأتي به حياً أو ميتاً.و بسبب هذه المطاردة، غادر الشيخ الهند وانتقل إلى عدة بلدان حتى وصل إلى مكة عام 1278هـ (1861م). هناك، لاحظ أن التعليم في الحجاز غير منتظم، فاجتمع بكبار أهل العلم، ومنهم الشيخ أحمد بن زيني دحلان، وبدأ في إدخال العلوم العصرية إلى مكة، مثل الرياضيات والهندسة وعلم الفلك. أسس الشيخ أول مدرسة بنظام تعليمي جديد على نفقته الخاصة في سنة 1285هـ (1868م) بالقرب من الحرم، ثم نقلها إلى دار أحد الهنود المقيمين في مكة. عرفت المدرسة بمدرسة الشيخ رحمة الله أو المدرسة الهندية. وفي عام 1289هـ (1872م)، قدمت امرأة هندية للحج تدعى صولت النساء، وكانت تنوي إنشاء مبرة أو استراحة مجانية للحجاج والمعتمرين، أو ما يسمى رباط، في مكة. فاقترح عليها الشيخ رحمة الله إنشاء مدرسة بدلاً من الرباط، فتبرعت بالأموال اللازمة واشترت أرضاً قرب الكعبة المشرفة. تم افتتاح المدرسة الجديدة في منتصف شعبان 1290هـ (1873م) وانتقل إليها الطلاب والمعلمون في 14 محرم 1291هـ (1874م). حاولت القنصلية الإنجليزية إغلاق المدرسة، لكنها لم تنجح في ذلك. تجنب الشيخ الدخول في الأمور السياسية والخلافات المذهبية، مما ساعد في استمرار المدرسة. كما كان هناك مكان مخصص للطلاب الغرباء والفقراء، يوفر لهم السكن والطعام دون مقابل. بعد استعادة الملك عبد العزيز للحجاز، زار المدرسة برفقة الشيخ محمد نصيف والشيخ يوسف ياسين، وتفقد أقسامها وأثنى على القائمين عليها ( العساف، 2017: الفقيه، 1994: زيلمي، 2021).

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

المدرسة الصولتية منذ التأسيس عام 1868وحتى عام 1936.
مراحل تأسيس المدرسة الصولتية
شعر الشيخ رحمة الله بأن التعليم في مكة لا يتماشى مع مكانة هذه المدينة المقدسة.و كانت الحالة التعليمية آنذاك تتسم بالانقسام الشديد، حيث كانت مكة المكرمة تفتقر إلى المدارس التي تجمع بين العلوم الدينية والعلوم الطبيعية، أو ما يسمى بالعلوم الدنيوية. كان التركيز فقط على التعليم الديني وإهمال العلوم الأخرى. كذلك، لم يكن العلماء يقومون بواجبهم بشكل كافٍ، وكانت هناك مقررات ثابتة في علوم الدين واللغة العربية تدرس للطلاب دون منهج ثابت. و لم يكن هناك ترتيب واضح للمناهج في التدريس بالحرم المكي، فلا يعرف الطلاب متى يبدأون الدروس ومتى ينتهون، وما هو المستوى المطلوب منهم. كان الأسلوب التربوي المتبع يركز على المحاضرة التقليدية دون إعطاء فرصة للطلاب للسؤال والمناقشة، مما أدى إلى تراجع دور الطالب في العملية التعليمية. كما لاحظ الشيخ أن أبناء المهاجرين إلى مكة، الذين يفدون إليها من جميع أنحاء العالم الإسلامي، كانوا يجدون صعوبة في الحصول على العلم بسبب عدم وجود مدارس نظامية وهيئات تنظم التعليم. هذه الأسباب جعلت الشيخ رحمة الله يفكر في إنشاء مدرسة مركزية تجمع بين العلوم الدينية والدنيوية.وافتتح الشيخ رحمة الله أول مدرسة نظامية في مكة المكرمة على نفقته الخاصة في عام 1285هـ. وهدفت المدرسة إلى خدمة طلاب العلم من الهند وسائر أنحاء العالم الإسلامي. وتلاحظ السجلات الأولى للمدرسة وجود علاقات قوية بين الهند ومكة في مجالات التدريس وجمع التبرعات. أنشئت المدرسة في محيط الحرم عند باب الزيادة، لكنها لم تحقق جميع أهداف الشيخ رحمة الله في تنظيم الدراسة. لذلك، لفت الشيخ أنظار المهاجرين الهنود إلى المساهمة في إنشاء مدرسة في مكة، وحثهم على دعم المشروع الخيري من خلال الحفلات والمؤتمرات. نتيجةً لذلك، تبرع الرئيس فيض أحمد خان المهاجر بدار السقيفة في الشامية لتكون مدرسة الشيخ رحمة الله. وبال من رغم انتقال قسم الحفاظ إلى المسجد الحرام، إلا أن المدرسة ازدحمت بالطلاب وضاقت بهم الدار، ولم يتمكن الشيخ من تنظيم الدراسة بها بالشكل الذي يتمناه. وفي موسم حج عام 1289هـ، قدمت سيدة خيرية تُدعى صولة النساء من ضواحي مدينة كلكتا في بنغال، الهند، برفقة ابنتها وزوج ابنتها السيد نوازش حسين. كانت من عادات المحسنين الهنود وغيرهم من الدول الإسلامية القيام بأعمال خيرية في مكة التي كانت تعاني من حالة اقتصادية متردية. كانت السيدة صولة النساء تتمنى بناء رباط ليكون صدقة جارية في مكة أو المدينة. استشار السيد نوازش حسين الشيخ رحمة الله في كيفية تحقيق رغبة والدة زوجته في بناء رباط. فأوضح الشيخ أن مكة لا تحتاج إلى أربطة إضافية، واقترح بدلاً من ذلك شراء أرض في مكة لإقامة مدرسة دينية، حيث لم تكن هناك مدرسة دينية نظامية. فرحت السيدة صولة النساء بهذا الاقتراح، واشترت أرضاً في موقع متميز بجوار جبل الخندونيسية ومقبرة الشبكية. قدمت السيدة صولة النساء صك الأرض ومبلغ قدره 1000 جنيه إفرنجي للشيخ رحمة الله، الذي وضع حجر الأساس لأول مدرسة دينية نظامية في الحجاز صباح يوم الأربعاء 15 شعبان 1290هـ الموافق الموافق 12 اكتوبر من عام 1873. و تكريماً لها، سميت المدرسة "المدرسة الصولتية" ( البشر، 2021:القرشي، 2012: العساف، 2017: الفقيه، 1994: مقدادي، 1985).

و كانت السيدة صولة النساء قد تعلمت القرآن الكريم والعلوم الدينية، وتزوجت من الشيخ لطفات حسين، أحد كبار تجار كلكتا، الذي حول جميع أملاكه إليها قبل وفاته عام 1883م. عندما عادت السيدة صولة النساء من حجها الثالث إلى بومبي، توفي ابنها الأصغر، فقامت بتوزيع الصدقات وأهدت علماء بومبي نسخاً من المصحف الكريم ومبالغ مالية. كما تبرعت بمبلغ كبير للحكومة التركية أثناء حربها مع اليونان. عاشت السيدة صولة النساء قرابة 76 سنة، وتوفيت عام 1910م في كلكتا، تاركة وراءها أعمالاً صالحة وأوقافاً للفقراء. وقد توفي الشيخ رحمة الله بعد وفاة صولت النساء بعام واحد حيث توفاه الله يوم 22 من رمضان لعام 1308 للهجرة الموافق 1911 ودفن في مقبرة المعلاة في مكة المكرمة عن عمر يقارب الخامسة والسبعين خريفاً وقد خلفة في إدارة المدرسة الشيخ محمد سعيد ( الفقيه، 1994).

أهداف المدرسة الصولتية
كان الهدف الأساسي من تأسيس المدرسة هو نشر العلوم الشرعية وما يتصل بها من اللغة العربية بالاضافة إلى تدريس التلاميذ في مكة المكرمة العلوم العقلية مثل المنطق و الفلسفة الاسلامية والتاريخ وعلم الفلك والجبر.وفي

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


عام 1325 صار في المدرسة اربعة مراحل هي التحضيرية والابتدائية و الثانوية والعالية. وكان كانت مدة الدراسة بها أربعة عشر عاما (السلمان، 1999). ولم تكن المدرسة الصولتية على نمط مدارس المرحلة الواحدة كما هو معروف الآن وانما تضم مراحل مختلفة وتعني بتربية الفرد منذ طفولته وحتى سن الرشد. ومنذ عام 1335 وحتى عام 1345 انتظمت الدراسة بها في المراحل التالية:
المرحلة التحضيرية ويدرس بها التلاميذ أربع سنوات
المرحلة الابتددائية ويدرس بها التلاميذ أربع سنوات
المرحلة الثانوية ويدرس بها الطلاب اربعة سنوات
المرحلة العالية ويدرس بها التلاميذ اربعة سنوات (الغامدي و عبدالجواد، 2015)

وينقل الفقيه (1994)أهداف المدرسة الصولتية لعام 1332هـ (1914م) التي نشرت في البيان السنوي للمدرسة صفحة 49. وجاء فيها خمسة أهداف رئيسية للمدرسة هي:

1. نشر الثقافة الإسلامية وعلوم اللغة العربية وبعض العلوم الأخرى بين أبناء مكة المكرمة والوافدين إليها.
2. تعليم أبناء المهاجرين الذين يفدون إلى مكة من شتى البقاع وأهل الحرم، وتوفير الرعاية الكاملة لهم من مأكل ومشرب ومسكن وملبس وأدوات مدرسية.
3. تعليم أبناء المدرسة مهنة في التدريب الفني والصناعي ليكسبوا عيشهم بعد التخرج بكرامة واستقلالية.
4. تخريج طلبة علم متمكنين في تلاوة القرآن على أصول التجويد، ونشره في سائر البلاد الإسلامية، لا سيما في الأقطار الهندية التي اشتدت حاجتها إليه، وتنظيم أمر حفظ القرآن والتوجيه إليه لمواجهة التكاسل والتساهل الناشئ عن الشواغل الدنيوية.
5. تصحيح أخلاق المتعلمين، وتهذيب نفوسهم وفق أحكام الدين، ليكونوا بعد تخرجهم مثالًا للعالم الإسلامي ونماذج للسلف الصالح بعلم راسخ.

وتوضح هذه الأهداف تطور المدرسة وجهود المحسنين الذين تبرعوا لدعمها. وكانت هناك رحلات لجمع التبرعات، مثل رحلة محمد سعيد إلى الهند، لاستمرارية تمويل المدرسة. و تعتقد الدراسة الحالية أن العلاقة الكبيرة للمدرسة الصولتية مع الهند تعود إلى عدة أسباب:
1. حب المحسنين الهنود للبقاع المقدسة في مكة والمدينة.
2. الوضع الاقتصادي في الهند كان أفضل بكثير من الحجاز.
3. وقوع الهند تحت سيطرة الاحتلال البريطاني الذي كان يضيق على شؤون المسلمين، مما جعل الحجاز مكانًا مناسبًا لتعليم الهنود التعليم الإسلامي بعيدًا عن مضايقات الاحتلال.
عندما انتقل الشيخ رحمة الله إلى مكة وقرر تأسيس المدرسة، جاءت العديد من التحذيرات إلى السلطات العثمانية من السلطات البريطانية بأن هذا العمل يهدد استقرار الهند. ومع ذلك، لم تتعامل السلطات العثمانية مع هذا التحرك بسرعة بسبب ضعفها. كان الشيخ رحمة الله حريصًا على إبقاء السياسة بعيدًا عن تدريسه لتجنب العقبات، حيث كانت الأمور السياسية مضطربة في الهند وكان هناك مطالبات بريطانية بإغلاق المدرسة. من الحكمة التي اتبعها الشيخ رحمة الله، كان التركيز على العلم والابتعاد عن الأمور السياسية، وهو ما ساعد في استمرار المدرسة (العساف، 2017).

أساتذة المدرسة:
على الرغم من أن المدرسة الصولتية تعتبر مدرسة أهلية، إلا أنها بحسب المصطلحات الحديثة تُعد مدرسة خيرية غير هادفة للربح حيث انها لا تتقاضى رسوم دراسية. تؤكد الوثائق الأولى أن من ضمن شروط التدريس في المدرسة أن المدرس الذي يقبل العمل يجب أن يعتبر هذا العمل خدمة يبتغي بها وجه الله سبحانه وتعالى، حيث أن المخصصات المالية التي تُمنح له تُعد مكافأة وليست راتبًا شهريًا. كان هناك تفاهمات تفيد بأن المعلمين ليس لهم الحق في المطالبة براتب في حالة عدم توفر مبالغ مالية لدى أمين الصندوق. و منذ عهد مؤسس المدرسة، الشيخ رحمة الله الهندي، تم تخصيص مكافآت للمدرسين. وقد قُسّم المعلمون إلى فئات: المدرس الأول براتب قدره 7 ريالات مجيدية، والمدرس الثاني 5 ريالات مجيدية، وبقية المدرسين تتراوح مكافآتهم بين 4 ريالات وريالين.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

وقد زادت الرواتب فيما بعد، حتى وصل راتب المدرسين إلى 50 ريالًا مجيديًا في عام 1344هـ، وبلغ مجموع رواتب المعلمين في تلك السنة 287 ريالًا مجيديًا. وقد شهد عدد المعلمين ارتفاعًا مضطردًا، ففي عام 1290هـ كان عدد المعلمين ستة، بينما بلغ عددهم 22 معلمًا في عام 1354هـ. لم يكن هناك معلمات في البداية، حيث تأخر افتتاح التعليم النظامي للبنات في المدرسة الصولتية، وكانت المدرسة مخصصة فقط لتعليم الطلاب الذكور في العقود الأولى. وقد تميز الاساتذة بالمدرسة الصولتية بالتأليف وقد قاموا بتدريس طلابهم ما قاموا بتاليفة ومن بعض مؤلفات المعلمين الذين تولوا التدريس في المدرسة كانت تُدرّس للطلاب، ومن ضمن هذه الكتب: "رفع الستار على طلعة الأنوار في علم مصطلح الحديث" للشيخ المشاط، و"التحفة السنية في أحوال الورثة الأربعينية في علم الفرائض"، و"مدخل الوصول إلى علم الأصول"، و"المختصر في علم المواريث" للشيخ محسن المساوي، و"الدروس النحوية"، و"إيضاح القواعد الفقهية"، و"دروس في علم أصول التفسير"، و"المختصر في علم الفلك"، و"بحث في علم الفلك". و كان من ضمن أعضاء هيئة التدريس في عام 1333هـ الشيخ محمد سعيد مدير المدرسة الذي خلف الشيخ رحمة الله في إدارة المدرسة بعد وفاته، والشيخ عبد الرحمن الدهان أحد علماء الحرم، والعالم المولى أصغر وح من علماء الهند، والشيخ عيسى المكي معلم العلوم العالية، والشيخ أحمد القارئ معلم العلوم الآلية، والشيخ عثمان بشنق، والشيخ محمد خفاجي، والشيخ حامد القاري، والشيخ عبد الله الجداوي، والشيخ محمد جهدي، والشيخ عبد اللطيف القارئ، والشيخ إبراهيم القارئ، والشيخ عبد الله القارئ. كان المولى محمد إسماعيل كاتبًا للمدرسة، والشيخ عبد الله غازي أمين المكتبة (الفقيه،1994).

نظام الدراسة في المدرسة الصولتية

نظام الدراسة والمراحل الدراسية في المدرسة الصولتية لم يكن على نمط المرحلة الواحدة كما هو معروف الآن، بل ضم مراحل مختلفة تهدف إلى تعليم الفرد من طفولته وحتى سن الرشد. تغير نظام الدراسة كثيرًا عبر الزمن، ولكن يمكننا التركيز على الفترات الأولى حتى عام 1936.

الفترة الأولى (1292-1325 هـ) الموافق (1875 إلى 1907 ميلادي)

في هذه المرحلة، كانت المدرسة تضم ثلاثة أقسام:

1. قسم تعليم القرآن نظراً
2. قسم تحفيظ القرآن الكريم
3. قسم العلوم الدينية والعربية

كان النظام الدراسي يسير على طراز الأزهر ومدارس الهند الإسلامية القديمة، مؤسسًا على أربع مراحل مقسمة على الكتب وليس على سنوات دراسية محددة. كانت فترة الدراسة تمتد لسبع ساعات ونصف يوميًا، مع تخصيص نصف ساعة لصلاة الظهر في جماعة في المسجد. عدد الحصص اليومية كان يتراوح بين أربع إلى خمس حصص، وكانت المواد الدراسية تتناسب مع الكتب المناسبة للطلاب، مقسمة حسب حالتهم الذهنية واستعداداتهم العلمية.

المراحل الدراسية الأولى

1. المرحلة الأولى: مدتها سنتين إلى ثلاث سنوات، وتضم المواد التالية: القرآن نظراً وحفظاً، مبادئ الخط العربي، الفقه، الحساب، الإملاء، النحو والصرف.
2. المرحلة الثانية: مدتها سنتين إلى ثلاث سنوات، وتضم المواد التالية: الفقه، أصول الفقه، النحو، الصرف، البلاغة، المنطق، الحساب، والخط.
3. المرحلة الثالثة: مدتها ثلاث سنوات، وتتطلب اجتياز امتحان المرحلة الثانية، وتضم المواد التالية: التفسير، الفقه، الحديث، أصول الفقه، النحو، البلاغة، المنطق، الفلسفة، الحساب، الأدب، التاريخ، وعلم الميراث.
4. المرحلة النهائية (التكميلية): تضم المواد التالية: التفسير (البيضاوي)، أصول الفقه (التوضيح والتلويح)، الحديث (موطأ مالك والترمذي وصحيح البخاري)، الفقه (الهداية)، المنطق، الفلسفة، الفلك، المناظرة، التاريخ (مقدمة ابن خلدون)، الأدب (المقامات الحريري وديوان المتنبي).

الفترة الثانية (1325-1346 هـ) الموافق (1907 إلى 1927ميلادي)

في هذه الفترة، تم استحداث نظام الفصول الدراسية وأصبحت المدرسة تضم المراحل التالية:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

1. المرحلة التحضيرية: مدتها أربع سنوات.
2. المرحلة الابتدائية: مدتها أربع سنوات.
3. المرحلة الثانوية: مدتها أربع سنوات.
4. المرحلة العالية: مدتها سنتان.

كانت المواد الدراسية في هذه الفترة تزيد عن 25 مادة، منها: القرآن الكريم بالتجويد والحفظ، علم التفسير، الحديث، التوحيد، الفقه الحنفي والفقه الشافعي، أصول الحديث، أصول الفقه، الفرائض، التاريخ الإسلامي، البلاغة، الأدب، المنطق، الحكمة، الحساب، الهندسة، وغيرها. وبهذا النظام المتنوع، سعت المدرسة الصولتية إلى تقديم تعليم شامل يغطي مختلف جوانب العلوم الدينية والدنيوية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتقديم الدعم اللازم لهم في جميع مراحلهم الدراسية كما ذكر ذلك ( الفقية، 1994). وكان الطلاب في المدرسة الصولتية يتمون دراسة مقررات كتب مهمة جداً في الثقافة والأدبيات العربية والإسلامية، مثل تفسير الجلالين، مقدمة ابن خلدون، صحيح مسلم، صحيح البخاري، تفسير البيضاوي، وكتاب الهدية السعيدية في الحكمة الطبيعية. في المرحلة الثانية، تغير النظام الدراسي ليصبح موسعاً على مدى سنوات بدلاً من الاعتماد على الكتب فقط، وأُلغي نظام الحلقات. تقلص عدد سنوات الدراسة من 14 إلى 13 سنة، وعدد الحصص الأسبوعية إلى 35 حصة، ما عدا السنة الأولى من المرحلة التحضيرية التي كانت تضم 34 حصة.

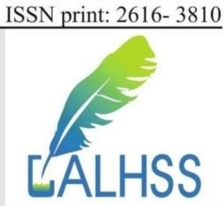
الفترة الثالثة (1347-1382 هـ) الموافق (1928 إلى 1963ميلادي)

شهدت هذه الفترة بعض التغييرات البسيطة في الخطة الدراسية، وتميزت بالشمولية وتحديد الموضوعات المقررة في كل كتاب لكل سنة. في عام 1385 هـ، أصبحت الشهادة الصولتية مكافئة للشهادة الثانوية في المعهد للبحوث الإسلامية في الأزهر. تقلصت مدة الدراسة بالقسم العلمي إلى سنتين، وأضيف الفصل التمهيدي لمدة ستة أشهر للطلاب الجدد.

كانت المدرسة الصولتية تدرس العديد من الكتب الهامة التي أثرت في الثقافة والأدبيات العربية والإسلامية. في علم التفسير، كان الطلاب يدرسون تفسير البيضاوي. وفي علم أصول التفسير، كان نهج التيسير هو الكتاب المعتمد. أما في علم التجويد، فكان كتاب هداية المستفيد هو المرجع الأساسي.وفي علم أصول الحديث، كان الطلاب يدرسون نخبة الفكر وكتاب رفع الستار. وفي علم الفقه، تضمنت المقررات كتب كنز الدقائق، والتحرير، ومتين أبي شجاع. علم أصول الفقه شمل كتب الشاشي والحسامي. وفي علم التوحيد، كان الطلاب يدرسون دمعة الاعتقاد، وكتاب فتح المجيد في شرح كتاب التوحيد، والأصول الثلاثة.في علم الفرائض، كانت الكتب المقررة تشمل الراجية، وتكملة الزبدة، ورسالة الأزهار. وفي علم النحو، كان الطلاب يدرسون الكافية، وملجامي، وشرح المتممة، وشذور الذهب. علم البلاغة شمل مختصر المعاني، والحواشي النقية، وجواهر المكنون وشرحه، والتلخيص.أما في علم الصرف ضم كتب مراحل الأرواح،

ومتن الأساسي، والبناء. وفي علم الأدب، كان الطلاب يدرسون نفحة اليمين، وكليلة ودمنة، والمقامات الحريري، وديوان المتنبي، والحماسة، والوسيط، والمعلقات السبعة. علم العروض شمل الكافي، ومنظومة الرامزة، وميزان الذهب. أما في في علم الكلام، كانت المقررات تشمل متن السنوسية، ومتن الجوهرة، والعقائد النسفية. علم الأخلاق ضم كتب آداب المتعلم، ومعضة الناشئين. وفي علم التاريخ، كانت مقدمة ابن خلدون، وسيرة ابن هشام هما الكتابان الرئيسيان. علم الفلك شمل شرح الجوفين، وتشريع الأفلاك، والثمرات الجنية، والأهالي الندية.ومن الكتب التي يتعرض لها التلاميذ في علم المنطق القطبي، وسلم الوصول وشرحه، وشرح السلام. الفلسفة الإسلامية شملت الهدية السعيدية. علم المناظرة ضم كتب الرشيدية، والولدية في آداب البحث والمناظرة. علم الخطابة شمل المواضيع المنتخبة، وحكم ونصائح.

إضافةً إلى المقررات الأساسية، كانت المدرسة تدرس العديد من الكتب الأخرى مثل مسك الدفاتر، بلوغ المرام، شرح قطر ندى، كتاب ابن عقيل في النحو، شرح الورقات في علم أصول الفقه، نور الإيضاح في الفقه الحنفي، صحيح مسلم، صحيح البخاري، سنن ابن ماجه، سنن الترمذي، سنن أبي داوود، الشمائل المحمدية، تفسير الجلالين، تفسير ابن كثير، المختصر القدوري، نور الفقين، تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي، نور الأنوار في علم أصول الفقه الحنفي، الإتقان في علم القرآن، قيد الخبير، خلاصة التقرير، الباحث الحثيث، أصول الشاشي، غاية الوصول، جمع الجوامع، الهداية، منهج الطالبين، البلاغة الواضحة، التحفة السنية، محاضرات تاريخ الأمم، شرح التهذيب، القول المختصر، تاريخ الأدب العربي للزيات، المبادئ الأولية في علم المنطق، المختصر في علم

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

العدد (110) أغسطس 2024 Volume (110) August 2024

الفلك والميقات، الموقاة في علم المنطق، القواعد الأساسية في علم مصطلح الحديث، الأمثلة الجديدة في التصريف، المختصر الحديث في علم المواريث، خلاصة الكلام، المجموعة الراوية، إيضاح القواعد الفقهية، وشرح المحلي على منهج الطالبين. كما أصبحت المدرسة الصولتية تحت إشراف وزارة المعارف عندما تحولت مديرية المعارف العمومية إلى وزارة في عام 1953 ميلادي. هذا التحول أدى إلى العديد من التغييرات في النظام التعليمي والإداري للمدرسة، مما ساعد في تطوير العملية التعليمية وتحديثها بما يتناسب مع المتطلبات الحديثة .

مرافق المدرسة الصولتية

تكونت المدرسة الصولتية من مبنيين لدراسة الطلاب. المبنى الأول هو المبنى القديم الذي وضعت لبناته عام 1290هـ (1873م)، وهو المبنى التاريخي للمدرسة، وقد بني على نفقة السيدة صولة النساء. أما المبنى الثاني فقد بني بعد مرور أكثر من 55 سنة، تحديدًا في عام 1347هـ (1928م)، بسبب كثرة الطلاب وزيادة أعدادهم فقد ارتفع عدد التلاميذ من 268 في عام 1325هـ إلى 678 تلميذ في عام 1347هـ ، مما دفع إلى إنشاء مبنى آخر بالقرب من المبنى الأول لاستيعاب عدد أكبر من الطلاب. كان مدير المدرسة في تلك المرحلة الشيخ محمد سعيد، الذي نظم حفلاً سنويًا لأهل الخير طلبًا للمساعدة في التبرع لبناء المبنى الدراسي الجديد، وقد لبى العديد من المحسنين الهنود النداء وتم وضع حجر الأساس للمبنى الجديد عام 1327هـ وتم الانتهاء منه بعد تسع سنوات. احتوى المبنى الجديد على ثلاثة أدوار، وكان يُعد فخمًا في زمانه. كما تحتوي المدرسة على مكتبة كبيرة تضم أكثر من 9000 كتاب بالإضافة إلى الجرائد اليومية. كذلك تحتوي المدرسة على مسجد يقام فيه صلاة الظهر وحلقات تحفيظ القرآن، ويستخدم أيضًا لأداء الصلوات الخمس للطلاب المقيمين في المبنى الدراسي. بُني مبنى خاص للسكن الطلابي أو القسم الداخلي في عام 1293هـ (1876م) بجوار المدرسة، بتمويل من المحسنين الهنود الذين تبرعوا بمبلغ 100,400 روبية. كانت تلك البناية مخصصة للطلاب المحتاجين القادمين من أهل الأقطار البعيدة مثل الهند وبخارى وقازان وفارس. يحتوي السكن الطلابي على 32 غرفة وغرفتين كبيرتين للمعلمين، بالإضافة إلى حمام ومطبخ وخزان للمياه. كان السكن يُعرف بالرباط، وكانت المدرسة توفر جميع احتياجات الطلاب من ماء وغاز وأواني الطبخ، بالإضافة إلى مكافآت شهرية تتراوح بين 30 إلى 56 قرشًا. كانت هناك شروط للالتحاق بالقسم الداخلي، منها أن يكون الطالب سليمًا من الأمراض المعدية وذو أخلاق جيدة ومحبا للعلم، وأن يكون من طلاب القسم الثانوي. كما كان يجب تقديم ضمانة مالية قدرها عشر دنانير، والالتزام بالأنظمة الداخلية التي نصت على منع الاقتراض والبيع داخل السكن، وتجريم شرب الدخان سواء للطلاب أو الزائرين. كما نصت اللائحة على عدم بقاء الطلاب في السكن أوقات الدراسة إلا لعذر مرضي أو عارض، وحظرت دخول النساء إلى السكن الطلابي، حتى لو كانت قريبة الطالب أو والدته، باستثناء أوقات الحج لمدة ثلاثة أيام فقط. كما كانت المياه توزع في أوقات معينة في البداية. منع النظام الطلاب من الجلوس في المقاهي والطرق العامة والأسواق، أو الاجتماع بأشخاص مشبوهين دون إذن من مسؤول القسم السكني. كما سمحت المادة 36 للطلاب بالخروج للتنزه يوم الجمعة والمشاركة في الحفلات الرياضية والاجتماعات الداخلية وممارسة الأنشطة الترفيهية (الفقيه، 1994).

المدرسة الصولتية في العقود الأربعة الأولى من القرن العشرين

تأثرت الأوضاع بشكل كبير في المدرسة الصولتية باندلاع الحرب العالمية الأولى التي اندلعت عام 1914 واستمرت لمدة اربعة سنوات . تسببت هذه الحرب في خسائر مادية وبشرية كبيرة، وأثرت بشكل خاص على الموارد المالية للمدرسة، التي كانت تعتمد بشكل كبير على الهبات والتبرعات من عامة المسلمين، خاصة من مسلمي الهند. بسبب الحرب، تراجعت تلك الموارد المالية، مما دفع مدير المدرسة، الشيخ محمد سعيد، للسفر إلى الهند لتحصيل الدعم المالي. إلا أنه حصل على مساعدات مالية أقل مما كان متوقعًا. أثرت الحرب العالمية الأولى أيضًا على سير عملية بناء المبنى الجديد للمدرسة، حيث توقفت أعمال البناء لمدة ست سنوات واستؤنفت بعد نهاية الحرب. هذا التوقف كان نتيجة لانخفاض إيرادات المدرسة وارتفاع تكاليف البناء بسبب ارتفاع أسعار المواد التي تستورد من الخارج. كما أثرت الحرب على قلق الطلاب حول أوضاع أهاليهم في الدول التي شهدت الحرب، مما دفع العديد منهم لترك المدرسة والبحث عن وسائل للعيش. رغم هذه التحديات، أظهر الشيخ محمد سعيد عزيمة كبيرة في إدارة شؤون المدرسة، حيث قام بتدبير رواتب المعلمين رغم قلة الموارد والطلاب. في العهد الهاشمي، وأثناء الثورة العربية وسيطرة الشريف حسين على الحجاز، تعرضت المدرسة لمصاعب

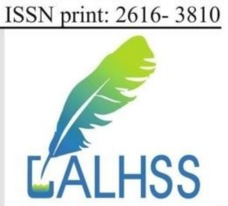
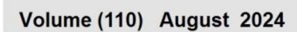
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

إضافية. فقد اتهم الشريف حسين المدرسة ومديرها بالولاء للخلافة العثمانية، نظرًا للعلاقة القوية بين مؤسس المدرسة والسلطات العثمانية. ساعدت السياسة العامة للمدرسة، التي وضعها مؤسسها الشيخ رحمة الله، بالابتعاد عن السياسة، في نجاة المدرسة من هذه الإشكاليات. كما أن الشريف حسين، الذي كان أحد تلاميذ الشيخ رحمة الله، لعب دورًا في حماية المدرسة نظرًا لعلمه بأن الشيخ رحمة الله لم يكن يتطرق للسياسة علنًا أمام طلابه. خلال السنوات القصيرة التي حكم فيها الشريف حسين مكة، ازدهرت المدرسة وتم إضافة عدد من الصفوف. و في العهد السعودي، زارت المدرسة الصولتية مرة أخرى في عهد الملك عبد العزيز. ففي يوم الخميس، 29 من شهر جمادة الآخرة عام 1344هـ، قام الملك عبد العزيز بزيارة المدرسة برفقة كبار الشخصيات مثل الشيخ محمد عثمان الشادي، والشيخ يوسف ياسين، والشيخ محمد نصيف، وغيرهم من أعلام علماء البلد الحرام. تم إقامة حفل كبير في المدرسة تكريمًا للملك وضيوفه. تجول الملك عبد العزيز في الفصول الدراسية وأقسام المدرسة وبناياتها، وأثنى على القائمين عليها. ثم اجتمع مع المدرسين والطلاب وبدأ الحفل الذي أقامته المدرسة ترحيبًا به. تولى إلقاء الكلمة الترحيبية باسم المدرسة الطالب النجيب والأديب الشاعر الناقد السيد إبراهيم هاشم نيابةً عن مديرها الشيخ محمد سعيد. وينقل عن الملك عبد العزيز قوله إن الصولتية هي الجامع الأزهر في بلادي، مما يعكس تقديره لدور المدرسة وقوة مناهجها في تلك المرحلة. تقديرًا منه، تبرع الملك عبد العزيز للمدرسة بعدد من رؤوس الضأن، وكمية من السكر والأرز والسمن كدعم لها، بالإضافة إلى مبلغ 150 جنيهًا (الفقية، 1994: مقدادي، 1985).

المدرسة الفخرية في مكة المكرمة

مؤسسها الشيخ عبد الحق قارىء عام 1298 هـ (1881 م) بمكة المكرمة، والشيخ عبد الحق من الهند. وكان له كتاب عند باب إبراهيم في الحرم المكي الشريف. وفكر عبد الحق في أن يجعل للكتاب موردًا ماليًا ثابتًا فسافر إلى الهند لجمع التبرعات ونجح في مهمته. ثم قرر تنظيم أمور التعليم في الكتاب فحول الكتاب إلى مدرسة وأطلق عليها اسم المدرسة الفخرية العثمانية. وينقل مقدادي (1985) أن إطلاق "العثمانية" نسبة إلى أحد أمراء الهند الذي ساهم في تمويل المدرسة وهو أحد أمراء حيدرآباد في تلك الحقبة الزمنية. وينقل مقدادي أيضًا أن الذي شجع في تأسيس المدرسة الفخرية هو كثرة الإقبال على المدرسة الصولتية. و اعتمدت المدرسة الفخرية في تمويلها على المساعدات الخيرية مثل المدرسة الصولتية، خاصة من محسني الهند في بداياتها، وركزت مواد الدراسة فيها على القرآن الكريم والتجويد، والقراءات مع بعض العلوم الأساسية كالحساب والإملاء. وقد عانت المدرسة بعض الأزمات المالية في بعض سنواتها ومنها سنة 1358 هـ (1939 م). وفي عام 1365 هـ (1946 م) أصبحت الدراسة فيها مقصورة على ثلاث سنوات تحضيرية، وسنة واحدة ابتدائية. ثم حصل لها بعض الانتعاش بعد ذلك، ولكنها لم تصل إلى مستوى المدرسة الصولتية في تاريخها (السلمان، 1999).

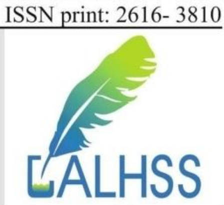
| أسم المدرسة | المؤسس | مكان المدرسة | سنة التاسيس هجري | سنة التأسيس ميلادي |
|---|---|---|---|---|
| المدرسة الصولتية | رحمة الله بن خليل الرحمن الكيرواني | مكة المكرمة | 1285 | 1868 |
| المدرسة الفخرية العثمانية | عبد الحق قاري | مكة المكرمة | 1298 | 1881 |
| مدرسة دار الفائزين | عبدالخالق محمد حسين البنغالي | مكة المكرمة | 1304 | 1886 |
| مدرسة الفلاح | الحاج محمد علي زينل | جدة | 1323 | 1905 |
| مدرسة الخياط الخيرية | الشيخ محمد حسين خياط | مكة المكرمة | 1326 | 1909 |
| مدرسة دار الشفاء | | مكة المكرمة | 1327 | 1909 |
| مدرسة الفلاح بمكة المكرمة | الحاج محمد علي زينل | مكة المكرمة | 1330 | 1912 |

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

المدارس الاهلية المؤسسة منذ تأسيس الملك عبدالعزيز مدير المعارف في عام 1926 وحتى صدور نظام المدارس الاهلية في عام 1938

شهدت التعليم النظامي طفرة غير مسبوقة في عهد الملك عبدالعزيز فقد ارتفع عدد المدارس النظامية في عهدة من 12 مدرسة إلى اكثر من 200 مدرسة رسمية بالإضافة لابتعاث الكثير من المواطنين للدراسة في الخارج ومن ثم تأسيس اول مؤسسة تعليم عالي في الجزيرة العربية وهي كلية الشريعة في مكة المكرمة التي انطلقت عام 1950. ويستعرض هذا الجزء نماذج من المدارس الاهلية التي تأسست ما بين عامي 1926 إلى 1938 وهو وقت صدور اول نظام تعليمي مخصص للمدارس الاهلية في البلاد.وقد كانت المدارس الاهلية تلقى صعوبة كبيرة في الحصول على ترخيص لافتتاحها ولكن كان المدارس الاهلية تلقى كل الدعم في عهد الملك عبدالعزيز وقد التقى ببعض مؤسسي المدارس الاهلية وقام بالتبرع المالي والعيني لكثير من المدارس الاهلية وقام بزيارات لمدارس من مدرسة الفلاح والمدرسة الصولتية. وقد استند البحث في معلوماته في هذا الجزء كثير على ( السلمان، 1999). ومن المدارس الاهلية في بداية عهد الملك عبدالعزيز تحديداً منذ انضمام المناطق التابعة لحكمة و حتى عام 1938 وهي السنة التي صدر بها نظام المدارس الاهلية:

1. مدرسة النجاح الأهلية: أسسها الشيخ حمد النعيم، وهو أحد تجار الأحساء، في عام 1343 هجري الموافق 1923 في الأحساء.
2. مدرسة القرعاوي: تأسست في عنيزة في القصيم عام 1347 هجري الموافق 1927، وقد أسسها الشيخ عبد الله القرعاوي. لم تستمر طويلاً، ولكن الشيخ عبد الله القرعاوي ذهب لجنوب المملكة لنشر التعليم بعد ذلك، واستطاع تأسيس عشرات من المدارس الصغيرة الأهلية التي كانت تمول حكوميًا في مناطق عسير وتهامة. وصل عدد المدارس التي أنشأها القرعاوي في فترة لاحقة إلى أكثر من 2310 مدرسة، ووصل تأثير مدارس القرعاوي إلى داخل اليمن. بلغ عدد طلاب مدارس الشيخ القرعاوي أكثر من 75 ألف طالب، وضعفت مدارس القرعاوي في عام 1375 وتلاشت حيث حلت محلها المدارس الحكومية.
3. مدرسة تهذيب الأخلاق: افتتحت في مكة المكرمة عام 1348 هجري الموافق 1929، وكانت مدرسة أهلية للبنات، وكانت تقتصر على تعليم البنات قراءة القرآن الكريم ومبادئ الكتابة والحساب.
4. مدرسة النجاح الليلية في مكة: تأسست عام 1350 هجري الموافق 1931 ميلادي في مكة المكرمة، وهي أقدم مدرسة تقدم تجربة التعلم الليلي ومحو الأمية في المملكة العربية السعودية. أسس المدرسة الشيخ عبد الله خوجة، وهو أحد خريجي مدرسة الفلاح.
5. مدرسة دار الحديث: تأسست عام 1352 هجري الموافق 1933 في المدينة المنورة، وقد ساهم في تأسيسها الشيخ عبد الظاهر أبو السمح، إمام الحرم المكي.
6. دار العلوم الدينية: تأسست عام 1353 هجري الموافق 1934، وقد أسسها الشيخ محسن بن علي المساوى، وهو مولود في إندونيسيا ومن خريجي المدرسة الصولتية. تأسست المدرسة في مكة المكرمة.
7. مدرسة سبل الرشاد: تأسست عام 1353 هجري الموافق 1934 في مدينة الأحساء، وأسسها أحمد سليمان السكيت.
8. مدرسة فاطمة التركية: مدرسة أهلية للبنات في منطقة مكة المكرمة، تأسست عام 1353 هجري الموافق 1934.
9. مدرسة التهذيب الإحسانية: تأسست عام 1354 هجري الموافق 1935 ميلادي في المدينة المنورة.
10. مدرسة دار الحديث: تأسست في المدينة المنورة عام 1354 هجري الموافق 1935، وقد أسسها الشيخ محمد الدهلوي.
11. مدرسة التجويد والقراءات: تأسست في المدينة المنورة عام 1354 هجري الموافق 1935 ميلادي في المدينة المنورة.
12. المدرسة الليلية لتعليم اللغات الأجنبية: تأسست عام 1355 هجري الموافق 1936، وأسسها أحمد مؤمن.
13. دار الأيتام: تأسست للطلاب الفقراء الأيتام في مكة المكرمة عام 1355 هجري الموافق 1936 من قبل الأستاذ مهدي المصلح، مدير الأمن في ذلك الوقت. شيد للدار مبنى افتتحه الملك عبد العزيز في عام 1357.
14. مدرسة دار السلام الأهلية: أسسها محمد سلامة الله في عام 1356 هجري الموافق 1936.
15. مدرسة النجاح الليلية لتدريس اللغة الإنجليزية: تأسست عام 1356 هجري الموافق 1937 في المدينة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024 العدد (110) أغسطس 2024

16. مدرسة أهلية في مدينة المجمعة: تأسست عام 1355 هجري الموافق 1936، ثم تحولت إلى مدرسة حكومية بعد ذلك.
17. مدرسة السناري: تأسست في الرياض، وأسسها محمد السناري عام 1357 هجري الموافق 1938.

**جدول نشرة فؤاد حمزة في كتاب البلاد العربية السعودية عن اهم المدارس الأهلية في الحجاز وعدد طلبة كل مدرسة في عام 1936 للميلاد**

| اسم المدرسة | عدد التلاميذ |
|---|---|
| 1. مدرسة الفلاح بمكة المكرمة | 796 |
| 2. المدرسة الفخرية | 371 |
| 3. المدرسة الصولتية | 575 |
| 4. مدرسة الفائزين | 120 |
| 5. مدرسة الماحي | 138 |
| 6. مدرسة التوقي العلمية | 79 |
| 7. مدرسة العلوم الدينية الجاوية | 500 |
| 8. مدرسة فلاح بجدة | 510 |
| 9. مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة المنورة | 294 |
| 10. مدرسة الأبناء بالمدينة | 125 |
| 11. مدرسة النجاح بالمدينة | 129 |
| 12. مدرسة التربية والتعليم بالمدينة | 80 |
| 13. المدرسة الخيرية بالمدينة | 51 |
| 14. مدرسة دار الحديث بالمدينة | 49 |
| 15. مدرسة التهذيب والتعليم بالمدينة | 15 |
| 16. مدرسة القراءات والتجويد بالمدينة | 15 |
| 17. مدرسة أندونيسيا وجاوية بمكة المكرمة | 30 |
| 18. مدرسة دار الحديث بمكة | 30 |

## المبحث الثاني: تطور التنظيميات للمدارس الاهلية في المملكة العربية السعودية

التنظيم الأول: تأسيس مديرية المعارف

في بداية شهر رمضان عام 1344 هـ، الموافق مارس 1926، أصدر ملك الحجاز وسلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن قرارًا بإنشاء مديرية عمومية للتعليم، والتي تحولت لاحقًا إلى وزارة المعارف في 1953 تحت إدارة الأمير فهد بن عبد العزيز. أُعيدت تسميتها اليوم إلى وزارة التعليم. وعُيّن الأستاذ صالح بن بكري شطا كأول مدير للمعارف العمومية في الحجاز، وامتدت مسؤولية المديرية لتشمل الاشراف على جميع مؤسسات التعليم في أنحاء المملكة العربية السعودية بعد اكتمال توحيدها ( صحيفة ام القرى، 1926).

التنظيم الثاني: التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية لعام 1926

في شهر أغسطس من عام 1926، صدرت التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية، وهي أشبه بنظام الحكم أو الدستور في المملكة الحجازية فقط دون غيرها من المناطق وذلك قبل اكتمال توحيد المملكة العربية السعودية. ونشرت هذه التعليمات في الصحيفة الرسمية أم القرى في العددين 90 و91. تضمنت التعليمات الأساسية تسعة أقسام تشمل 79 مادة، حيث يتناول القسم الخامس أمور المعارف العمومية، ويضم ثلاث مواد هي: المادة الثالثة والعشرون، والرابعة والعشرون، والخامسة والعشرون.

ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024 العدد (110) أغسطس 2024

- تنص المادة الثالثة والعشرون على أن مهمة المعارف العمومية هي نشر العلوم والمعارف والصناعات، وافتتاح المكاتب والمدارس، وحماية المعاهد العلمية، مع العناية الفائقة بأصل الدين الحنيف في كافة أنحاء المملكة الحجازية.
- تنص المادة الرابعة والعشرون على أن أمور المعارف العمومية تُدار من قبل مديرية مرتبطة بالنيابة العامة.
- أما المادة الخامسة والعشرون، فتنص على أن يتم سن قانون المعارف العمومية وتطبيق أحكامه تدريجياً، ويكون التعليم الابتدائي مجانياً في جميع أنحاء المملكة.

التنظيم الثالث: نظام مجلس المعارف لعام 1927

في شهر محرم سنة 1346 هـ، الموافق لشهر يوليو من عام 1927، صدر أول نظام لمجلس المعارف ونُشر في صحيفة أم القرى في العدد 137. تضمن هذا النظام ست مواد.

المادة الأولى: يتألف مجلس المعارف تحت رئاسة مدير المعارف العمومية.

المادة الثانية: يتألف مجلس المعارف من ثمانية أعضاء، بالإضافة إلى الرئيس، ويُعينون بأمر ملكي، بحيث يكون أربعة منهم من كبار الموظفين، وأربعة من ذوي الخبرة والمعرفة من غير الموظفين.

المادة الثالثة: يعقد مجلس المعارف جلسة مرة في الأسبوع، أو أكثر عند الضرورة.

المادة الرابعة: يحصل الأعضاء من غير الموظفين على مكافأة قدرها جنيه واحد عن كل جلسة.

المادة الخامسة: تحدد صلاحيات المجلس، وتشمل 12 مهمة، وهي:

1. الموافقة على موازنة إدارة المعارف العمومية.
2. الموافقة على تعيين المعلمين الذين يرشحهم المدير.
3. الموافقة على عزل المعلمين عند الضرورة.
4. الموافقة على برامج التعليم ومناهجه.
5. الإشراف على حالة المدارس ودراسة تقارير المدير عنها.
6. الإشراف على لجنة امتحان المعلمين السنوية.
7. دراسة الاقتراحات بتوحيد برامج التعليم في الحجاز.
8. اختيار الكتب المدرسية لمدارس الحكومة.
9. السعي لتأليف لجان لوضع وترجمة الكتب المدرسية، والموافقة على مكافآت مؤلفي ومترجمي تلك الكتب.
10. سن الأنظمة للمدارس والمديرين والمعلمين.
11. سن نظام الامتحانات السنوية للمعلمين وتدريبهم وإلقاء المحاضرات عليهم.
12. النظر في حالة الكتاتيب الخاصة من الجانبين العلمي والصحي، ووضع التقارير بخصوص إصلاحها.

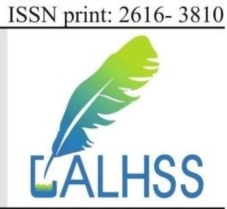
المادة السادسة: يُكلف النائب العام بتنفيذ هذا النظام، الذي تم التصديق عليه في يوم 27 محرم سنة 1346 هـ، الموافق لعام 1927 الميلادي. في 2 صفر من عام 1346 للهجرة الموافق 1927، تم تعيين أعضاء مجلس المعارف بأمر ملكي من ملك الحجاز وسلطان نجد وملحقاتها، وكانوا ثمانية أعضاء:

1. صالح شطا - مدير المعارف ورئيس مجلس المعارف.
2. الشيخ عبد الله حمدوه.
3. الشيخ محمد أمين فودة (أصبح مديرًا للمعارف لاحقًا).
4. الشيخ محمد بن ناصر التركي.
5. الدكتور عبد الغني.
6. الشيخ محمد نور فطاني.
7. الشيخ محمد ماجد كردي (أصبح مديرًا للمعارف لاحقًا).
8. الشيخ علي المالكي.(صحيفة أم القرى، العدد 138، 1927).

التنظيم الرابع: نظام توحيد المناهج لعام 1927

في عام 1927، وفي العدد 140 الصادر في أغسطس من نفس العام، صدر يدعى نظام توحيد مناهج التوحيد . تضمن هذا النظام العديد من المواد، منها أنه لا يحق لأحد التدريس إلا وفقًا للمنهج المعتمد من قبل الهيئة العلمية،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024




وأن العلوم التي يدرسها المعلمون يجب أن تكون معتمدة من الهيئة نفسها. كما يجب أن تكون الدروس التي يلقيها المدرسون في المواضيع والعلوم المختلفة وفق المنهج المقرر من قبل الهيئة العلمية وتخضع لمراقبتها. كما يمنع هذا النظام التدريس في المنازل إلا بعد الحصول على رخصة من مديرية المعارف وإعلام الهيئة العلمية بالاستعداد للامتثال للقواعد. وتنص المادة السادسة على ضرورة وضع نظام للتعليم والتدريس يحدد فيه الدروس بما يتوافق مع مصلحة البلاد ومستقبل التلاميذ في أمور دينهم ودنياهم. أما المادة السابعة فهي تفوض جميع الأمور المتعلقة بوضع هذا النظام إلى مجلس المعارف الذي أُمر جلالة الملك بتأليفه، إلى حين وضع النظام.

تعتبر المادة الثامنة هي الأهم في هذا نظام توحيد المناهج لعام 1927، حيث أسندت لمجلس المعارف ان يضع نظاما للتعليم وفقا للقواعد التالية:

1. توحيد التعليم في الحجاز، والسعي لجعل التعليم الابتدائي إلزاميًا بالتدريج، ومجانيًا للفقراء. هذه الفقرة مهمة جدًا لأنها تشير إلى بدء مركزية التعليم منذ السنة الثانية تقريبًا لتأسيس مديرية التعليم.
2. توحيد هدف التعليم.
3. تقسيم التعليم في الحجاز إلى أربع درجات: تحضيري، ابتدائي، ثانوي، وعالي.
4. تحديد الدروس الواجب تدريسها وتحديد مواضع هذه الدروس.
5. إخضاع المدارس والمدرسين لمراقبة الهيئة العلمية.
6. وضع برامج الدروس التي تُلقى في المسجد الحرام وفي البيوت التي تحصل على رخص المعارف.
7. تحديد الشروط الواجب توفرها في المدرسين.

وتنص المادة التاسعة على ان يلتزم مجلس المعارف بوضع نظام للمكافآت للمعلمين والمدرسين والمديرين بناءً على اجتهادهم ونجاحهم في تعليم التلاميذ، سواء في المدارس الرسمية أو الأهلية أو المسجد الحرام. كما يتضمن وضع نظام لمجازاة أي معلم أو مدير يخالف النظام، ووضع نظام لتأديب التلاميذ ومكافأة الناجحين منهم لتحفيزهم. أما المادة العاشرة فهي تتعلق بتعيين مفتشين أمناء وصادقين للإشراف على المدارس ومراقبة تطبيق المنهج، وحضور دروس المعلمين، وتحديد صلاحيات المفتشين وفق نظام معين. ويشدد مجلس المعارف على مراعاة الكفاءة والأمانة والإخلاص في تعيين المفتشين، واستخدام اللطف في التعامل مع المعلمين وتجنب المساس بمشاعرهم.

التنظيم الخامس: نظام المدارس لعام 1929

صدر نظام المدارس في عام 1929 ونُشر في صحيفة أم القرى على مدى ثلاثة أعداد نظراً لكثرة المواد حيث يحتوي على 88 مادة مقسمة على سبعة أبواب. تم نشر النظام في الأعداد 212، 213، و214 من عام 1929.

يتألف نظام المدارس من سبعة أبواب هي:

الباب الأول: مديرو المدارس:

يتكون من 36 مادة، توضح صلاحيات مدير المدرسة، مثل متابعة حضور وانصراف الطلاب، الإشراف على المعلمين، وتنظيم الجداول الدراسية. يُمنع المدير من خصم رواتب المعلمين، بينما يمكنه خصم رواتب الخدم في حال التقصير. كما تُعطي المواد صلاحيات للمدير للتعامل مع الأوبئة وعدم قبول التلاميذ إذا كان هناك خطر صحي.

الباب الثاني: معاونو المديرين

يتناول مسؤوليات معاوني المديرين، مثل ضمان سلامة الطلاب، متابعة انتظامهم، والإعلان عن بدء وانتهاء الحصص الدراسية بطرق تقليدية لعدم توفر الكهرباء. تشمل مسؤولياتهم أيضًا التأكد من وصول الكتب والأدوات الدراسية للطلاب وتنظيم حضور وغياب المعلمين.

الباب الثالث: الأساتذة

يحتوي على مواد تحدد سلوكيات ومهام المعلم، مثل أن يكون قدوة للتلاميذ، منع التدخين، التحضير الجيد للدروس، ومتابعة أداء الطلاب. يُحدد النصاب الأسبوعي بـ 24 حصة، مع الاهتمام بالعدالة في التعليم وعدم التفضيل بين الطلاب.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024

الباب الرابع: التلاميذ
يشمل مواد تضمن أن مدارس الحكومة مفتوحة لجميع الطلاب بغض النظر عن جنسيتهم، وتوفر التعليم الديني الإسلامي الصحيح مجانًا. يمنع قبول الطلاب فوق سن السادسة عشرة في السنة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويحث على السلوكيات الصحيحة ويمنع التخريب أو الكتابة على ممتلكات المدرسة.

الباب الخامس: الجزاءات
تحظر المواد استخدام العقاب البدني وتحدد أنواع العقوبات الأخرى مثل التوبيخ والحجز في المدرسة بعد انتهاء الدروس. تركز المواد على الحفاظ على كرامة التلاميذ والتعامل معهم بطرق تربوية.

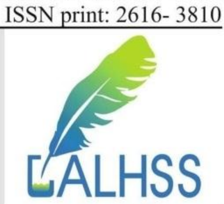
الباب السادس: الامتحانات
تنص المواد على إجراء امتحانات تحريرية وشفوية في نهاية كل ثلاثة أشهر، مع تحديد مواعيدها من قبل الإدارة العامة. تُجرى الاختبارات النهائية بواسطة لجان تعينها مديرة المعارف.

الباب السابع: أحكام عامة
تهدف إلى تنظيم العمل والحفاظ على استمرارية النظام داخل المدارس، حيث يُمنع انتقال الموظفين دون علم إدارة المعارف، ولا يُسمح بالتغيب إلا بإذن مسبق. كما يمنع المخاطبات الإعلامية والمعاملات المالية بين الأساتذة والتلاميذ للحفاظ على النظام والانضباط.

التنظيم السادس : نظام المدارس الأهلية
صدر نظام المدارس الأهلية في عام 1357 الموافق 1938. وقد نشر في الصحيفة الرسمية "صحيفة أم القرى" في العدد 708. في العدد الموافق لـ1-7-1938م. وقد احتوى نظام المدارس الأهلية على 25 مادة. وقد صدر أمر سامي بالعمل بهذا النظام. وقد حاول الباحثون في هذه الدراسة نقلة كما هو مع اجراءا بعض التعديلات على بعض الأخطاء في الطباعة الواردة في صحيفة ام القرى والتي تعتبر في تلك الاثناء شائعة في الكتب والمطبوعات حيث يصعب اجراء التعديلات على المواد المطبوعة في تلك المرحلة قبل استخدام الكمبيوترات. وعلى سبيل المثال لمن ينص النظام المنشورعلى المادة 14 لكنها تم كتابة المادة دون رقم. أيضا تم تكرار المادة 17 مرتين بشكلين مختلفين مما يدل على ان المقصود هي المادة 18 حيث جاء ترتيب المواد 17 ثم 17 ثم 19. وبرغم ان هذا الايضاح غير هام لكثير من الباحثين لكنه هام للمهتمين بعلم التاريخ. كذلك في الفقرة الخامسة من المادة 19 والتي تنص ( اذا خالفت النظم والاوامر المبلغة اليها بعد انذارها ..مرات) غير واضح في نسخة ام القرى في العدد708 اذا كان الكلمة بين انذارها و مرات هل هي عدة او ثلاثة من ان الدراسة الحالية ترجح ثلاث مرات.

- المادة الأولى: يسمى هذا النظام بنظام المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية.
- المادة الثانية: تعنى كل مدرسة في هذا النظام، كل مؤسسة أعدت للتعليم والتدريس والصناعة على مقتضى الطرق العلمية والفنية، وفق شروط صحية وأخلاقية.
- المادة الثالثة: تعنى جملة المدارس الأهلية المدارس غير الأميرية .
- المادة الرابعة :لكل شخص مسلم الحق في تأسيس مدرسة علمية أو صناعية متى ما كانت أوضاعها متوافقة مع الشروط التي عينها هذا النظام. ويقتضي الحصول على رخصة مخصصة يستحصلها من مدير المعارف العمومية على الأصول.
- المادة الخامسة: ترخص مديرية المعارف لطالبي تأسيس مدارس أهلية في المملكة على مقتضى الشروط الآتية:
- أن يتعهد مؤسسها بالخضوع لنظام المعارف العام، وتطبيق التعليمات والأوامر المبلغة إليه من المديرية العمومية ضمن دائرة النظام.
- أن يقدم عند طلب الرخصة المنهج الدراسي الذي يتولى تطبيقه في المدرسة.

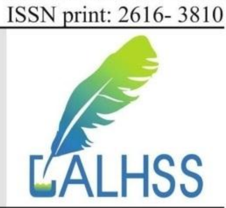
DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024



- أن يكون المؤسس مشهود له بحسن السيرة والأخلاق، وإذا كان مديرًا، يجب أن يكون ذا صبغة علمية وملمًا بالإدارة.
- أن يوافق مجلس المعارف على منهج الرخصة، وعلى المنهج المقدم متى ما جاء مطبقًا لنظام المعارف وموفيًا لنظام المعارف مستوفيا لشروط التعليم المطلوبة.
- المادة السادسة: إذا كان المراد من المدرسة تدريس تدريس نوع خاص من العلوم يُشترط إثبات الكفاءة العلمية في من يباشر ذلك العلم.
- المادة السابعة: مدارس التخصص التي يطلب منشأها يشترط في من يتولى التدريس فيها الكفاءة العلمية، بحيث يكون أخصائيًا في العلم والفن الذي يعهد بتدريسه.
- المادة الثامنة: يشترط في من يعين مديرًا للمدرسة الأهلية أن يكون من المواطنين، وعلى المؤسس إشعار مديرية المعارف العمومية بذلك. وللمؤسس حق الإشراف التام على مؤسسته وحق الرقابة عليها بالذات أو بالتوكيل.
- المادة التاسعة: على مؤسس أي مدرسة أهلية أو مديرها أن يقدم لمديرية المعارف في رأس كل سنة دراسية بيانًا يحتوي على أسماء المدرسين في المدرسة ودرجاتهم العلمية.
- المادة العاشرة: مديرو المدارس الأهلية مسؤولون أمام مدير المعارف العامة عن تنفيذ جميع ما تعهد به المؤسس لمديرية المعارف العامة.
- المادة الحادية عشرة: يجب على المؤسس أو المدير أن يقدم إلى مديرية المعارف في نهاية كل سنة دراسية تقريرًا عن حالة المدرسة من الوجهة العلمية.
- المادة الثانية عشرة: لا يجوز تعديل المنهج الدراسي المصدق عليه من مجلس المعارف إلا بموافقته.
- المادة الثالثة عشرة: المدارس الأهلية التي تتحصل على إعانة ثابتة من الحكومة مكلفة بتطبيق المنهج الدراسي الابتدائي، عدا الفقه الذي يباع تعليمه على المذاهب الأربعة حسب الطلب والتخصص.
- المادة الرابعة عشرة:يجب أن يكون في كل مدرسة أهلية الدفاتر التالية:
- دفتر حضور وغياب الأساتذة.
- دفتر حضور وغياب التلاميذ.
- دفتر المساعي ( الجزاءات والمكافآت )لكل فصل.
- دفتر الخلاصات الدراسية لكل فصل.
- المادة الخامسة عشرة: المعلمون والأساتذة الوطنيون الاكفاء يتقدمون على سواهم في التعيين وتشغر مديرية المعارف عند التعيين.
- المادة السادسة عشرة: كل أجنبي من غير رعايا المملكة العربية السعودية لا يعطى دروس خاصة أو عامة إلا بترخيص من مديرية المعارف العامة.
- المادة السابعة عشرة: الرخصة التي تمنحها مديرية المعارف العامة لمؤسس المدرسة شخصية، فلا يجوز تحويلها إلى شخص آخر إلا بعد موافقة مدير المعارف العامة.
- المادة الثامنة عشرة: تنذر مديرية المعارف العامة أية مدرسة أهلية في حالة ارتكابها ما يخالف للنظام، وتتخذ بعد ذلك الإجراءات التي يفرضها هذا النظام.
- المادة التاسعة عشرة: يصدر مجلس المعارف قرارًا بسحب الرخصة من أي مدرسة أهلية إذا تم إنذارها مسبقًا في الأحوال التالية:

1. إذا ثبت أنها تُستخدم كأداة للنصب والاحتيال.
2. إذا ثبت أنها تنشر آراء وعقائد تغاير نظم البلاد وعقائدها.
3. إذا ثبت أنها لم تقدم فائدة ملموسة بهذه البلاد.
4. إذا ثبت أنها لا تحرص على كرامة العلم وشرف الأخلاق.
5. إذا ثبت أنها لم تطبق المنهج الدراسي الذي تعهدت بتعليمه بعد إنذارها.
6. إذا خالفت النظم والأوامر المبلغة إليها بعد إنذارها ثلاث مرات.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024 العدد (110) أغسطس 2024

- المادة العشرون: يجب على جميع المدارس الأهلية أن تشعر مديرية المعارف العامة أو معتمديها بمواعيد الاختبارات التي تجريها، وتقديم البرنامج الذي التزمت السير على مقتضاه منذ بداية الاختبارات حتى نهايتها.
- المادة الحادية والعشرون: لمديرية المعارف العامة الحق في الإشراف على الاختبارات التي تجريها المدارس الأهلية.
- المادة الثانية والعشرون: المدارس الأهلية ملزمة باتباع نظام المدارس التابعة لمديرية المعارف العامة في بدء السنة الدراسية ونهايتها وفي العطلة الصيفية والاعياد الرسمية
- المادة الثالثة والعشرون: على مديرية المعارف العامة التحقيق في أي شكوى تصدر من أي موظف في المدارس الأهلية ضد إدارتها، والفصل فيها. وتنطبق عليها نفس الأحكام التي تنطبق على المدارس الأميرية. ويجب أيضًا اتخاذ الإجراءات اللازمة لفصل أي أستاذ أو موظف في المدارس الأهلية إذا تحقق لديها أن بقائه يسيء إلى سمعة العلم والأخلاق، وذلك بعد موافقة مجلس المعارف ومع مراعاة احكام نظام المأمورين العام.
- المادة الرابعة والعشرون: كل مدرسة تستمد إعانة من المسلمين في الخارج يجب أن تتخذ التدابير المخصوصة حسب الأصول، وتكون تابعة لنظام لجنة الصدقات والإعانات العليا.
- المادة الخامسة والعشرون: يطبق هذا النظام على جميع المدارس الأهلية المرخص لها قبل صدور هذا النظام.

## المبحث الثالث: تأثير التنظيمات على المدرس الاهلية

يلخص هذا المبحث اهم الاثار المترتبة على اللوائح والأنظمة الصادر من قبل الجهات العليا في الدولة بشأن التعليم الأهلي من الفترة ما بين عامي 1926 وهو وقت تأسيس مديرية المعارف العمومية وحتى صدور أول نظام خاص بالمدارس الاهلية عام 1938 وكانت الأنظمة التعليمية الصادرة قبل نظام المدارس الاهلية تشمل المدارس الحكومية والتي صدر لها نظام خاص أيضا يسمى بنظام المدارس الاميرية والتي تم الموافقة عليه في رمضان من عام 1358 للهجرة الموافق 1939 وتم نشره في الجريدة الرسمية للدولة ام القرى عدد 791 عام 1940.

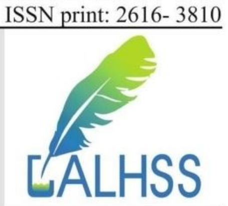
أولا: تأثير تأسيس مديرية المعارف على المدارس الأهلي

في عام 1926، صدر أول تنظيم رسمي في البلاد بتأسيس مديرية المعارف العمومية فور استعادة الملك عبد العزيز للحجاز، وتم تعيين الأستاذ صالح بن بكري شطا كأول مدير لمديرية المعارف العمومية . في البداية، كانت مسؤوليته تشمل الإشراف على المدارس الرسمية وغير الرسمية مثل الكتاتيب في منطقة الحجاز والاشراف على التعليم في الحرم المكي، ثم توسعت صلاحيات المديرية لتشمل جميع أنحاء المملكة. واثر تأسيس مديرية المعارف بشكل كبير على المدارس مسيرة الأهلية، حيث أصبحت تلك المدارس تحت إدارة و إشراف مديرية المعارف التي تنظم شؤونها وتصدر التشريعات اللازمة. وقد أشرفت المديرية فور تأسيسها على 12 مدرسة، منها مدارس أهلية مثل الصولتية والفخرية والفلاح ثم نمت عدد المدارس الحكومية والأهلية بشكل غير مسبوق في تلك المرحلة نتيجة لتشجيع الدولة واقبال الناس على المدارس حيث كان هناك عزوف كثير من المدارس في عهد العثمانيين نتيجة فرضهم للغة التركية على المدارس العامة.

ثانيا: تأثير التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية على المدارس الاهلية

تعد التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية بمثابة نظام حكم خاص بمنطقة بالحجاز قبل توحيد البلاد وتسمية المملكة العربية السعودية. تضمنت هذه التعليمات مواد متعلقة بالتعليم، حيث نصت المادة الثالثة والعشرون على مهمة المعارف العمومية في نشر العلوم والمعارف وافتتاح المدارس وحماية المعاهد العلمية مع التركيز على الدين الإسلامي. كما ان المادة الرابعة والعشرون أوضحت أن أمور المعارف تُدار من قبل مديرية مرتبطة بالنيابة العامة، والمادة الخامسة والعشرون نصت على سن قانون للمعارف العمومية تدريجيًا مع جعل التعليم الابتدائي مجانياً. و أثرت هذه مواد التعليمات على المدارس الأهلية بإلزامها بالمرجعية لمديرية المعارف، والتي أصبحت الجهة المسؤولة عن إصدار التصاريح لافتتاح المدارس. كما أكدت التعليمات على أهمية الدين الإسلامي في التعليم، مما كان متماشياً مع توجهات المدارس الأهلية التي ركزت على العلوم الشرعية. أهم تأثيرات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810

مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024



التعليمات الأساسية كانت تنظيم الإشراف على المدارس وافتتاحها، مع مراعاة التعليمات الإسلامية حيث جعلت تلك التعليمات من مسؤولية مديرية المعارف.

ثالثا: تأثير نظام مجلس المعارف

صدر نظام مجلس المعارف في عام 1927 و المكون من ست مواد، وكانت المادة الخامسة الأكثر تأثيراً على مسيرة المدارس الأهلية في المملكة الحجازية ومن ثم مسيرة المدارس الاهلية في سائر المملكة العربية السعودية. و نصت المادة الخامسة على صلاحيات الإشراف على المدارس، واقتراحات توحيد برامج التعليم في الحجاز، مما يعني أن التعليم أصبح مركزياً تحت مظلة واحدة. كما تضمنت الإشراف على حالة التعليم والموافقة على الخطط التعليمية..

رابعا: تأثير نظام توحيد المناهج

كما صدر نظام توحيد المناهج في عام 1927 ، مؤكداً على مركزية التعليم منذ تأسيسه في المملكة. من أبرز الفقرات التي أثرت على المدارس الأهلية هي توحيد التعليم وتقسيم المراحل التعليمية، حيث أصبحت جميع المدارس خاضعة لمراقبة الهيئة العلمية، بما فيها المدارس الأهلية. ونصت المادة التاسعة على وضع نظام المكافآت للمعلمين والمديرين بناءً على اجتهادهم في المدارس الرسمية والأهلية، يذكر إلى أن العديد من المدارس الأهلية كانت تتلقى تمويلاً حكومياً مباشراً وتبرعات، مما جعلها ملزمة بتطبيق هذه الأنظمة. كما تضمنت المادة العاشرة نظام المفتشين للإشراف على حالة التعليم وزيارات المدارس، بما فيها المدارس الأهلية، لضمان الالتزام بالمعايير التعليمية السلمية.

خامسا : تأثير نظام المدارس

في عام 1929، صدر نظام المدارس، الذي احتوى على 88 مادة مقسمة إلى سبعة فصول. لم يميز هذا النظام في معظم فقراته بين المدارس الحكومية (المعروفة بالمدارس الأميرية) والمدارس الأهلية، حيث تناولت معظم الفقرات جميع المدارس بشكل عام. باستثناء بعض المواد التي خصصت للمدارس الحكومية مثل تلك التي تنص على فتح أبوابها للجميع بشكل مجاني بغض النظر عن جنسية التلميذ. بشكل عام، لم توحي النصوص والمواد بأنها تتعلق بالمدارس الأهلية فقط، بل تناولت مسؤوليات مديري المدارس ومعاونيهم، وركزت على الأخلاقيات، ومنع العقوبات الجسدية. تتضمن هذه المواد تفاصيل تتعلق بالتأمين وتنظيم المدارس، مشددة على المعايير التعليمية والأخلاقية المعتمدة للجميع.

سادسا: تأثير نظام المدارس الأهلية

نشر نظام المدارس الاهلية الأهلية في عام 1357 الموافق 1938. و احتوى نظام المدارس الأهلية على 25 مادة. المادة الأولى تؤكد تسمية النظام بنظام المدارس الأهلية في المملكة العربية السعودية، مما يميزه عن المدارس الحكومية وهذا اول مادة تميز بين المدارس الحكومية والأهلية في أنظمة التعليم في المملكة حسب علم الباحثين مما يعطي لهذا النظام أهمية كبيرة للمدارس الاهلية. وتشير المادة الثانية إلى تعريف المدرسة في هذا النظام كمؤسسة تعليمية علمية، مما يميزها عن الكتاتيب التي كانت شائعة في تلك الفترة بل ان كثير من الناس رفضت فكرة المدارس الرسمية في بداية تكوينها وفضلت الكتاتيب على هذا النوع الجديد من العليم . وتوضح المادة الثالثة أن المدارس الأهلية ليست المدارس الأميرية (الحكومية)، مشيرةً إلى أن هذا النظام هو أول نظام يميز المدارس الأهلية عن غيرها بشكل صريح، حيث أن نظام المدارس لعام 1929 تحدثت معظم مواده المكونة من 88 مادة عن المدارس الرسمية بشكل عام دون تخصيص المدارس الأميرية أو التي سميت حكومية بعد ذلك.

وتحتكر المادة الرابعة حق تأسيس المدارس الاهلية للأشخاص المسلمين وفق شروط معينة، مما يعكس الحرص على التعليم الإسلامي. كما أن المادة الخامسة من النظام تشير إلى إلزام مؤسسي المدارس بتقديم المناهج المعتمدة وعدم تغييرها إلا بموافقة مديرية المعارف، وأن يكونوا من ذوي السيرة الحسنة وهذا يؤكد ان هناك تنظيم عالي في مديرية المعارف من سنواتها الأولى . المادة السادسة عشر توضح تنظيم قبول الطلاب من غير المواطنين في المدارس الأهلية. كما تحدد المواد من التاسعة إلى العشرين الأمور الإدارية والتعليمية في المدارس الأهلية، مثل:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024
العدد (110) أغسطس 2024


ضرورة تقديم تقرير سنوي عن حالة المدرسة
عدم تعديل المناهج الدراسية إلا بموافقة مجلس المعارف
إعطاء أولوية لتعيين المعلمين المواطنين
وتنظيم الاختبارات وإشعار مديرية المعارف بها.

و تنظم المادة الرابعة والعشرون تمويل المدارس، خاصة تلك التي تتلقى تبرعات من الخارج، حيث كانت هناك مدارس قبل عهد الملك عبد العزيز تتلقى مساعدات من الخارج، لذا كان من الضروري وضع آلية واضحة لهذا التمويل وقد استمرت المدارس الاهلية في تلقي التبرعات من الداخل والخارج وكانت تنشر بعض تلك التبرعات في الصحيفة الرسمية حيث كانت البلاد في بداية تأسيسها في وضع اقتصادي غير مستقر حتى غير الله أحوال البلاد للأفضل . تؤكد المادة الخامسة والعشرون أن هذا النظام يطبق على جميع المدارس الأهلية في البلاد دون استثناء، مما يضمن تنظيمًا شاملًا للتعليم الأهلي في المملكة.

**استنتاجات الدراسة:**

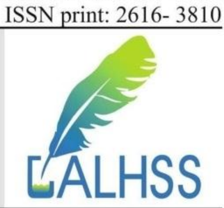
- سبقت المدارس الأهلية المدارس الحكومية في التأسيس في الجزيرة العربية.
- المدرسة الصولتية هي أول مدرسة أهلية نظامية في المنطقة.
- لم تكن هناك مدارس حكومية عربية في الجزيرة العربية في وقت العثمانيين.
- كانت الحالة التعليمية سيئة في الجزيرة العربية قبل عهد الملك عبدالعزيز.
- كانت المدارس الأهلية تركز على الدراسة الدينية بشكل كبير.
- كان هناك غياب لمدارس تعليم الفتيات قبل عهد الملك عبدالعزيز.
- ساهم تأسيس مديرية المعارف في عام 1926 في تنظيم وتطوير التعليم في المملكة العربية السعودية، حيث شملت مسؤولياتها المدارس الأهلية والحكومية على حد سواء.
- كانت التعليمات الأساسية للمملكة الحجازية عاملاً رئيسيًا في تنظيم التعليم، حيث أكدت على أهمية التعليم ونشر العلوم والمعارف وأوكلت مسؤولية التعليم إلى مديرية المعارف العمومية.
- نظام مجلس المعارف لعام 1927 ساهم في توحيد المناهج وتحديد صلاحيات واضحة لإدارة التعليم، مما ساهم في تطوير التعليم الأهلي.
- كان لنظام توحيد المناهج دور كبير في تنظيم التعليم وضمان جودة التعليم في المدارس الأهلية.
- نظام المدارس لعام 1929 كان شاملاً في تنظيم التعليم الأهلي والحكومي، حيث أكد على معايير التعليم والجودة والأخلاقيات وكان مفصلاً تفصيلاً كبيرًا حيث احتوى على 88 مادة.
- نظام المدارس الأهلية لعام 1938 كان أول نظام يميز بوضوح بين المدارس الأهلية والحكومية، ووضع معايير واضحة لتأسيس وتشغيل المدارس الأهلية، مما ساهم في تطوير التعليم الأهلي في المملكة.

**التوصيات:**

- عمل دراسات علمية عن تطور الأنظمة الحكومية بشكل عام والأنظمة الحكومية في مجال التعليم بشكل خاص.
- القيام بدراسات لتوثيق تأسيس المدارس الأهلية والحكومية في عهد الملك عبدالعزيز.
- القيام بأبحاث تاريخية عن تطور التعليم في المملكة العربية السعودية خاصة مع اقتراب مائة سنة على ذكرى تأسيس مديرية المعارف التي تحولت إلى وزارة التعليم اليوم.
- القيام بدراسة مقارنة للوائح والأنظمة التعليمية في مرحلة مديرية المعارف العمومية.
- إنشاء مجلة علمية مخصصة عن تاريخ التعليم في المملكة العربية السعودية.

**المراجع**

1. ابن بشر، عثمان. (1982). عنوان المجد في تاريخ نجد. الطبعة الرابعة. دارة الملك عبدالعزيز. الرياض، السعودية
2. البشر، سعود. (2021). التعليم العالي في الولايات المتحدة نظرة عامة. تكوين للنشر. جدة، السعودية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.110.2024.1185
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810


مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (110) August 2024 العدد (110) أغسطس 2024

3. البشر، سعود.(2021). من اسهامات المحسنين الهنود في مكة . جريدة الوطن مسترجع من https://www.alwatan.com.sa/article/1072912
4. البشر، سعود. (2023). البعثات التعليمية السعودية إلى جامعات الولايات المتحدة. مجلة العلوم التربوية والانسانية، (26)، 144-168.
5. التكريتي، حارث & الجنابي، ليث. (2020). المدارس الرشيدية في العراق 1869-1918.مجلة ومیض الفكر للبحوث الفكر للبحوث
6. حمزة، فؤاد. (1967). البلاد العربية السعودية. الطبعة الثانية. مكتبة النصر الحديثة. الرياض، السعودية
7. زيلمي، ضاوية، و عكاك، عبدالغنى. (2021). الشيخ محمد رحمت الله الهندي وأساليبه العلمية في نقد الكتاب المقدس. مجلة آفاق للعلوم، مج6، ع3 ، 372 - 380. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1213966
8. السباعي، أحمد. (1999). تاريخ مكة دراسات في السياسة والعلم والاجتماع والعمران. دارة الملك عبدالعزيز. الرياض، السعودية
9. السلامة، محمد. (2020). التعليم النظامي في البدائع في عهد الملك عبدالعزيز. مجلة العلوم العربية والانسانية. م13، ع4.
10. السلمان، محمد. (1999). التعليم في عهد الملك عبدالعزيز.دارة الملك عبدالعزيز. الرياض، السعودية
11. صحيفة أم القرى. (1926). العدد 66 . مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
12. صحيفة أم القرى. (1926). العدد90 . مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
13. صحيفة أم القرى. (1926). العدد91 . مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
14. صحيفة أم القرى. (1927). العدد 137. مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
15. صحيفة أم القرى. (1927). العدد 138 . مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
16. صحيفة أم القرى. (1929). العدد 214. مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
17. صحيفة أم القرى. (1929). العدد212 . مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
18. صحيفة أم القرى. (1929). العدد213 . مسترجع من موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات
19. العثيمين، عبدالله.(2005). تاريخ المملكة العربية السعودية. الطبعة الثالثة عشر. مكتبة العبيكان. الرياض السعودية
20. العساف، منصور. (2017). رحمت الله الكيرواني مؤسس المدرسة الصولتية بمكة. جريدة الرياض. مسترجع منhttps://www.alriyadh.com/1568122
21. العموش، أنس & الشرعة، ابراهيم.(2021).التعليم في مكة المكرمة في عهد الشريف الحسين بن علي (1916-1924) المدارس الهاشمية نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. م 5 العدد 3.
22. الغامدي، حمدان & عبدالجواد، نور الدين.(2015). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الطبعة الرابعة. مكتبة الرشد. الرياض ، السعودية.
23. الفقيه، عبدالعزيز.(1994). المدرسة الصولتية بمكة المكرمة دراسة تاريخية وصفية. رسالة ماجتستير غير منشورة. جامعة أم القرى
24. القرشي، وجدي. (2012). لصولتية عبق التاريخ يفوح من شوارع مكة وأسمائها. مسترجع من https://www.aleqt.com/2012/02/07/article_624096.html
25. مقادمي، فيصل.(1985). التعليم الأهلي للبنين في مكة المكرمة: تنظيمه والإشراف عليه.. رسالة ماجستير ، جامعة ام القرى
26. وزارة المعارف. (2003). موسوعة تاريخ التعليم في المملكة. مطابع الوزارة.